في كل ركن شخص ثمل يده في يدنجيه
والرأس يدور ثملاً من يد الساقي بالكأس الإلهية
أيها الخفيف الروح! أعزف على العود، أأنت أوغل في السكر أم أنا?
فيا أيها العاقل حين تثمل أنت فسحري أسطورة!
أنت وقف على الخربات لا شأن لك سوى الخمر
فلا تدع حبة من عقل لدى القادمين الصاحين
لقد خرجت من المنزل فاسرع إلي بالسكر
ركل نظرة منه تخبئ وراءها مائة بستان ومنزل
مثل سفينة ضلت المرسى وجنحت للغرق
وعلى الأسى بها آلاف العقلاء والحكماء صرعى
قلت من أين أنت أيتها النفس فهزأت قائلة:
نصفي من تركستان ونصفي من فرغانة
شطري ماء وطين وشطري روح وقلب
شطري من شط المحيط والباقي كالجوهرة الفريدة
فقلت لها: كوني لي رفيقاً فأنا من أهلك
فأجابت: لم أعد أعرف أنا قريباً لي من غريب
لقد فقدت رأسي وتاج رأسي في منزل الساقي
ولي صدر به كلم ـ أأشرحها أم أكتمها?.